صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قبيس ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة وبموته انقرضت دولة الهواشم بمكة .

وذكر السلطان عماد الدين صاحب حماة في تاريخه أن أمير حاج العراق في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة توجه من عند الخليفة بعزله فجرى بينهما حرب انتهى الأمر فيها الى انهزام مكثر المذكور وأقيم أخوه داود مكانه وما زالت الإمرة فيه تارة وفي أخيه مكثر تارة حتى مات داود في سنة تسع وثمانين وخمسمائة وقال إنه داود بن عيسى بن محمد بن أبي هاشم .

الطبقة الثامنة بنو قتادة .

نسبة الى قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن موسى بن عيسى بن عبدا أبي الكرام بن موسى الجون بن عبدا بن حسن بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب كرم ا وجهه .

وكان السبب في ولايته مكة أنها لما كانت مع الهواشم كان بنو حسن مقيمين بنهر العلقمية من وادي ينبع فجمع قتادة قومه بني مطاعن وأسالف بني أحمد وبني إبراهيم وتأمر عليهم وملك ينبع ثم ملك الصفراء وسار الى مكة فانتزعها من الهواشم المتقدم ذكرهم وملكها وخطب للناصر لدين ا العباسي خليفة بغداد وتعاظم أمره حتى ملك مع مكة والينبع أطراف اليمن وبعض أعمال المدينة وبلاد نجد ولم يفد على أحد من الخلفاء ولا من الملوك وتوفي سنة سبع عشرة وستمائة وولي مكانه ابنه الحسن فامتعض لذلك أخوه راجح بن قتادة ثم قدم الملك المسعود أقسر بن الكامل صاحب اليمن سنة عشرين وستمائة من اليمن الى مكة وملك مكة وقتل جماعة من الأشراف ونصب رايته وأزال راية أمير الركب الذي من جهة الخليفة فكتب الخليفة من بغداد الى أبيه الكامل يعاتبه في ذلك فكتب الكامل الى ابنه أقسر برئت يا أقسر من ظهر العادل إن لم أقطع يمينك فقد نبذت وراء ظهرك دنياك ودينك ولا حول ولا قوة الا با العلي العظيم وذهب